

أ.د. علي الشبل | شرح صريح السنة لابن حرير الطبرى المجلس

(5) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد - 00:00:00

ايها الجمع الكريم فهذا المجلس الخامس والأخير في مدارسة هذه الرسالة الجليلة صريح السنة الحافظ ابي جعفر محمد بن حرير الطبرى رحمه الله وجزاه عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء. نعم سُم بالله. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَّهُ بَعْدَ - 00:00:20

رحمه الله تعالى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي حدثنا محمد بن عوف لا اعد اعد سلمك الله. نعم. اعد الحديث الذي حدثنا عليه - 00:00:52

وسهلاً نعم هنا وقفنا على حديث خلاد ولا اخذناه؟ طيب نعم انا اللي وهمت وظننت انها هذا الحديث الذي اورده المصنف رحمه الله رواه مع المصنف ايضاً الطبراني في معجمه الاوسط - 00:01:32

من طريق موسى ابن عقبة وهو المشهور صاحب المغازي والسير الحمد لله عن عمر ابن عبد الله الانصاري عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكر - 00:02:03

امرٍ بما ليس فيه ان يذمه ينتقصه حبسه الله عز وجل في جهنم حتى يأتي بنفذ ما قال فيه الحديث بعمر ابن عبد الله الانصاري وعله بغيره لكن معناه صحيح - 00:02:30

يشهد له شواهده التي في الصحيحين ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام ولما جاء ان حقوق العباد يوم القيمة استوفى ومن ذلك هذه المعيبة من ذكر امراً الكلام في المسلمين - 00:02:58

لان الغيبة حرام على المسلمين دون غيرهم واما البهتان فيحرم على المسلم وغير المسلم لان المسلمين صدقة ليسوا بكذبة فلا يجوز ان يفترى على غير المسلم بما ليس فيه من ذكر امرٍ بما ليس فيه ليعييه - 00:03:21

اي لينتقص يسبه بها لتغدو مسبة بين الناس لبس يوم القيمة في نار جهنم حتى يأتي نفاد قال اي اي من باب التمجيد والتحسیر نفاد ما قال اي مصداقية ما - 00:03:45

وعابه على أخيه وهذا من نصوص الوعيد التي يبقى وعيدها على اجمالها لا يفسر ولا تمحل فيه بانواع التأويلات والتمهلات مثل قوله صلى الله عليه وسلم من صور صورة يوم القيمة كلف ان ينفح فيها الروح وليس بنافخ - 00:04:09

الرواية الاخرى كلف ان يعقد بين شعيرتين كل هذا من باب التعجيز الذي يدل على التعذيب تعذيب هذا الرجل بما فعل في امر لا يقدر عليه وفيه الاصل الشريف تعظيم حرمات المؤمنين - 00:04:37

وحفظ اعراضهم بل جاءت الادلة متنوعة في ان من ذب عن عرض مسلم ذب الله عنه وذب الله عن عرضه لان الجزاء من جنس العمل وهذا المعنى مهم ان ينتبه له المسلمين - 00:04:59

ويبتدر اليه طلبة العلم فيحفظوا السننهم ويحسن باخوانهم ظنونهم ولا يتبع زلالتهم وعثراتهم يفضحونهم المقام شنيع والامر عظيم عند مروءات اهل الاسلام ما جاء عن عمر وغيره رضي الله عنهم ان من وجد لأخيه - 00:05:21

قولا فيحمله على احسن المحامل على احسن ما يحمل عليه. هذا مقتضى امرین مقتضی الاخوة الایمانیة وهي الاولى ومقتضی المروءة والرجولة والشهامة والتي جاء دیننا بتعزیزها وبرفعها وباعتزازها وبالتنویه عليها - [00:05:54](#)

واذا نقص العلم ونقصت المروءة لك ان تتخيل انواع الاردیة انواع اللئامة وهذا لا يضر الا صاحبه لانه في الدنيا وفي الآخرة ومن تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته هذا اصل عظيم - [00:06:19](#)

يخرج عنه ما يتعلق بولي الامر من تتبع اهل الفساد والافساد واهل البدع والاحاديث فانه مناط به حفظ جماعة المسلمين وقيام امرهم ومن ذلك ما يتعلق باهل البدع واهل الاهواء واهل الفجور - [00:06:50](#)

فان شأنهم كما سبق في شأن الغيبة فيما يجوز منها وشأنهم ايضا في الاخذ على ايديهم وفضحهم والتنبیه على غلطهم نصحا لدين الله اولا ونصحا لهم ثانيا ونصحا لعامة الناس ثالثا - [00:07:12](#)

وهذا من له ولاية اما ولاية علمية دینية او ولاية في الامر هذا شأنهم وهذا مناطهم والمؤمنون يرحم بعضهم بعضا ويرحمون غيرهم في صحيح مسلم في حديث سماه العلماء بالحديث المسلسل بال الاولية - [00:07:34](#)

حديث من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وهذا الوعيد - [00:08:02](#)

بالنار ان توصد عليه ويجهنم ان توصد عليه لا يخرج منها يندرج تحت مطلق الوعيد واهل السنة يردون نصوص الوعيد الى الوعد ويردون ادلة الوعد الى الوعيد ويأخذون بها جميعا خلافا للوعيدية - [00:08:24](#)

من الخوارج والمعتزلة وخلافا للمرجئة في اصنافهم فان الوعيدية اخذوا بنصوص الوعيد واهملوا ادلة الوعد وبعكسهم المرجئة اخذوا بادلة الوعد واهمل ادلة الوعيد واما اهل السنة والقرآن اهل السنة والجماعة فوفقا لهم الله وهذا هم - [00:08:46](#)

فاخذوا بهما جميعا بنصوص الوعد والوعيد والفوا بينها حملوا هذا على هذا وهذا على هذا ومن هذا المحمل ان من تتبع عورة المؤمنين وفضحها ليعييهم بها وينقدتهم. ويسبهم ويعيرهم بها - [00:09:14](#)

انه متوعد عليه ان توصد عليه جهنم هل هو على جهة الخلود الجواب في حالتان الحالة الاولى ان استحل هذا الفعل اعتقاده حلالا مع علمه بتحريمه كان استحلال ما علم تحريمه كفر مخرج من الملة - [00:09:39](#)

وفيه قول الطحاوي في عقيدته ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحي الله الحالة الثانية وهي الاكثر والأشهر ان يفعله من غير استحلال بقلبه هذا لا يكفر بها وانما تبقى من نصوص الوعيد - [00:10:01](#)

تدرج تحت مشيئة الرحمن جل وعلا فان دخل النار بسبب هذا الذنب فانه لا يخلد فيها ابدا لاباد لان الله حرم على النار ان يبقى فيها موصدا مؤبدا ما في قلبه متناقل ذرة من ايمان - [00:10:22](#)

بها تألف الدلة ولا تختلف وفيه ايضا مسألة اخرى وهي التعبير تعير المؤمنين والتشمت بهم بعيوب فيه فانها خطيرة ايتها الاخوة واي خطيرة من غير غيره بذنب لم يتم حتى - [00:10:43](#)

بواقعه ويصيبه والتعبير والتقطیز مد باليد اي ما اسرع ما يقع على المغير وانتبه يا من من الله عليك بالاستقامۃ ان تعیر عاصیا او فاسقا یمن الله عليك بالاستقامۃ على السنة ولزومه ان تعیر مبتدا وصاحب هوی - [00:11:08](#)

وانما شأنک معهم الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم فيه وفضلني على كثير من خلق تفضیلا کان حقا على الله الا يصيبه ذلك البلا كما جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:11:32](#)

قال حدثنا رسول الله الله المستعان. هذا حديث يرويه المصنف عن شیخه الذي اکثر عنه الروایة محمد بن عوف الطائی وقد اکثر المصنف في روایته عن محمد بن عوف الطائی - [00:11:49](#)

وعن ابن حمید الرازی اکثر الروایة عنہما کثیرة وهذا الحديث بسنده عن انس بن مالک رضی الله عنه رواه ايضا الامام احمد في مسنده ابو داود في سننه رواه من جهات موصولة - [00:12:39](#)

ومن جهات موقوفة والحافظ العراقي في تخریجه لحادیث الاحیاء ذکر ان الروایة الموصولة صحو من الروایة المرسلة والحدیث

شواهد كثيرة في السنة قال انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي - [00:13:01](#)

وقد عرج به عليه الصلاة والسلام كم مرة ها يا بلديه كم مرة عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ واحدة بس عليك الله يا زول كم عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:31](#)

نعم مرة واحدة ولا اكتر احسنت هذا جواب طالب العلم عرج بروحه وجسده معاً مرة واحدة اما بروحه فمرات كثيرة ولها احسن ما رأيت جواباً على هذا الخلاف الواقع في عدد مرات عروجه - [00:13:56](#)

ما ذكره ابن القيم في زاد المعاد ونقله عنه شارح الطحاوية علي ابن ابي العز علي ابن ابي العز الحنفي الدمشقي يقول ابن القيم وطريقة الضعفاء من المحدثين يكررون المراجع بعد ما جاء من الروايات ولا يؤلفون بينه - [00:14:23](#)

وكل ما ذكر النبي مما رأه في السماء يدعونه معراجاً ثانياً وثالثاً وهكذا وأحسن الأجرة أنه عرج بروحه وجسده مرة واحدة قال جل علا في سورةبني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى - [00:14:51](#)

بعده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى والعبد اسم لمجموع الروح والجسد أما المراجع مناماً هذا كثير كثير جاء ذلك في السنة واضعف من هذه الطريقة طريقة من قال من - [00:15:12](#)

ان النبي اعرج ان النبي اسري واعرج بروحه اي اعجز عنده ليست الاسراء والمعراج بروحه فقط اي اعجز لانه يرى النائم في منامه اشياء من قبيل ذلك وصار العرب اصح ذهناً من هذا لما انكروا - [00:15:37](#)

الاسراء والمعراج لو كان بالروح ما انكرته العرب لكن كان بالروح والجسد جميعاً وهذا نعم ان تكون هذه اية له عليه الصلاة والسلام قال مربى من مربى رفيقه في المراج - [00:16:03](#)

هو جبريل وجبريل يمر بنبينا فيستفتح له كل سماء تسأله ملائكتها وحرستها وقد بعث إليه لانه لا يلتج السماء احداً الا بأمر الله يقول جبريل نعم مربى على النار - [00:16:25](#)

كما في ظاهر هذه الرواية وعرضت النار امام وجهه في عرض الجدار لما صلى صلاة الكسوف صلى الله عليه وسلم وكشفت له النار وهو في المدينة بين اصحابه وهو من علم الغيب الذي يكشفه الله لمن شاء من علم الغيب ليس كل علم الغيب - [00:16:50](#)

حيث قال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه وسداً مربى على جهنم ورأى فيها - [00:17:15](#)

هذا المنوه عنه رأى اقواماً اذا ما هو بشوين لهم اظهار من نحاس اظفار من نحاس طويلة اعتذروا بها بما بليت به الان نساء المؤمنين من الاظفار الصناعية ومنهن ومن غيرهن من يتخذ اظفاراً - [00:17:36](#)

من حديد او ذهب او فضة او بلاتين تزييناً لها لانهن للاسف يقلدون بعضهن بعضاً. في شر وفيما لا ينفع وقلة ان يقلدون بعضهن بعضاً في الخير لانهن في جبائل الشيطان - [00:18:04](#)

طيب اظهار من نحاس يمخشون فيها صدورهم اي اجسامه. قلت من هؤلاء يا جبريل؟ هذا الذي مربى وقال عليهما الصلاة والسلام الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم نسأل الله العفو والعافية - [00:18:26](#)

جزاء من جنس العمل لما اكلوا لحوم الناس والناس هنا بالعهدية اي المؤمنين. المسلمين لان الكافر لا حرمة له سواء كان كافراً اصلياً او كان كافراً مرتدًا اصلياً الوثن الهندي - [00:18:49](#)

عبد الشمس عبد القبر عابد الضريح الذي لا يصلي المصدق آآ الكافر اصلي عابد الشمس عابد الحجر عابد الوثن والكافر المرتد الذي لا يصلي مصدق بالكهان يدعوه غير الله من المقربين يستغفث بالغائبين - [00:19:12](#)

يدبح للجن والأهل المقامات والاضرحة هذا كافر مرتد فهم يخرجون عن هذا الوصف. لا حرمة لهم الذين يقعون في اعراض الناس في العهدية اي لاهل الایمان الذين يأكلون لحوم الناس بالغيبة ويقعون في اعراضهم - [00:19:38](#)

ايدي غير وجه حق وبوجه حق ايضاً لان الوقوع في اعراض الناس بحق غيبة كما سبق في بيان وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم له وبغير وجه حق هو البهتان - [00:20:04](#)

ومن ذلك تتبع عوراتهم وفظفهم والمؤمنون نصحة ستره والمنافقون والفسقة غشة فظحة فهذا امر يتعلق بالقلب والنية ويتعلق ايضا باللسان وربما الان في الوسائل الجديدة بالكتابة ايضا لما يكتبه وينشره ويذيعه - [00:20:21](#)

بما يدفو تحت هذا الشأن في تتبع عورات المسلمين واكل لحومهم خرج منه كما سبق ما يتعلق بولاة الامور. علماء وامراء مما يحفظون به الديانة ويحفظون به امر الامة والجماعة - [00:20:52](#)

نعم رضي الله عنه وارضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يا رسول الله. وقال الله من الجن والانس ثم قال ثم قال والذي نفس بيده يا رسول الله - [00:21:09](#)

اسأل الله العفو والعافية هذا الحديث في اسناده مقال انه من روایة اه عن عثمان بن ابي العاتكة واعلوه الحديث له شواهد الصحيحه ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام الذي بعد ذكر الحديث ذكر - [00:22:28](#)

يروي عن ابي امامه الباهلي وهو صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبر الغرقد والبقاء ارض منخفضة من طين شرقي مسجده عليه الصلاة والسلام - [00:22:55](#)

الآن مع استمرار البنيان والهدم والتوسعات اتصل البقاء في سوره بساحات المسجد من الجهة الشرقية الجنوبية يسمى ببقاء الغرب. البقاء لان الماء تنبع فيه. والغرقد لنبوت هذا الشجر جبل الغرقد - [00:23:18](#)

يسمي بالعواضة وهو كما جاء في حديث رواه مسلم من اشجار يهود فانه في اخر الزمان بالملحمة العظمى ينطوي الحجر وتنطق الشجر. يا مسلم تعالى فان ورائي يهودي فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود - [00:23:40](#)

والآن يتکاثرون في زرع الغرقد في بيت المقدس وakanافه وكان البقاء مقبرة اهل المدينة. كان البقاء مقبرة اهل المدينة واول من دفن فيه من المهاجرين من عثمان ابن مظعون فانه دفن - [00:24:06](#)

في اواخر السنة الاولى من الهجرة دفنه النبي عليه الصلاة والسلام وبكى عنده ووضع عند رأسه حجرا سئل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعرفه لازوره فيه مشروعية تخصيص - [00:24:31](#)

بعض القبور بالزيارة كقبور الاقررين اعرفه لازوره ولادفن اليه اهلي وهذا البقاء اشتغل على قبور الصحابة امهات المؤمنين وابنائى وبنات النبي عليه الصلاة والسلام من ماتوا المدينة مشتمل على نحو عشرة الاف صحابي - [00:24:56](#)

واشتغل على غيرهم ايضا قبر المنافقين قبور المنافقين ولهذا القبور والبقاء لا تزكي احدا وانما يزكي عملك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الخروج الى البقاء الغرقد يسلم عليهم ويدعو لهم - [00:25:25](#)

ولهذا من دعائه الشهير الثابت في الصحيحين واللفظ لمسلم السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يغفر الله المستخدمين منا ومنكم المستاخرين اسأل الله لنا ولكم العافية - [00:25:52](#)

ومن كان في المدينة يشرع له الرجال ان يزور اربعة اماكن اولها واعظمها ما قصده من زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه مرضعا ونفلا ثانيا يتظاهر في بيته ويأتي البقاء. ويأتي مسجد قباء - [00:26:10](#)
يتظاهر في بيته ويأتي مسجد قباء يصلى فيه من سنته صلى الله عليه وسلم انه كان يخرج كل سبت الى قبا ماشيا وراكبا والآن رصف طريق من توسيع المسجد الجنوبية الى قباء - [00:26:35](#)

بنحو ثلاثة كيلو مترات وزيادة لا تأخذ منك الا نصف ساعة او نحوها واما يستحب له وهذا للرجال خاصة زيارة قبور البقاء والسلام عليهم والدعاء لهم وزيارة مقابر شهداء احد - [00:26:59](#)

في سفح جبل الرماة في شمالي وادي قناة دون احد دون الجبل وهذا هذان الامران البقاء قبور شهداء احد انما زيارتهم خاصة للرجال دون النساء بورود النهي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:27:19](#)

يقول رضي الله عنه فوقف عليه الصلاة والسلام على قبرين ثريين اي قريب عهد برش الماء وفيه ان رش الماء على القبور سنة لتركد يرقوا التراب ولا يتغير غباره وقال صلى الله عليه وسلم ادفتم هنا فلانا وفلانا - [00:27:44](#)

او فلانا وفلانا؟ قالوا نعم يا رسول الله وهذا من الغيب الذي كشف له لا في تعين القبرين لانه سأله ولكن في اخبار ما في القبرين

صلى الله عليه وسلم - 00:28:08

ولم يصرح باسمهما لانه لا طائل من ذلك قال والذى و قال صلى الله عليه وسلم قد اقعد فلان الان يضرب او قال والذى نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو الا انقطع - 00:28:26

ولقد تطايير قبره نارا اي من قوة الظربة ترون ما يقارب هذا المعنى اذا رمي القنابل والصواريخ للعربات كيف تتطاير النهر او ضربت السيارة بمطلب قوي يظهر منها النار وهذا لشدة الظربة - 00:28:45

وان كان الجسد ليست من مادة ليونته وتقطعه لكن من شدة الضرب نسأل الله العفو والعافية ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق الا الشقلين من الجن والانس لانه مكلفون الخلائق تشمل البهائم والجمادات - 00:29:10

وخلق الله الذين حول هذا المكان ولو لا تمريج في قلوبكم التمريج التخويف الذي يورثه العطب والنقص والفساد ولو لا تمريج اي خوف في قلوبكم وتزيدكم في الحديث فسمعتم ما اسمع اذا النبي عليه الصلاة والسلام له خصوصية يسمعه الله من الغيب - 00:29:36

ويريه من الغيب ما لا يري غيره صلى الله عليه وسلم ولهاذا قال الحديث الاخر الشاهد له لو لا الا تدافنوا فدعوت الله ان يسمعكم ما اسمع اما في القبور لكن يخشى - 00:30:04

تمرد قلب الانسان ان يفسد وينقطع ويقططر من شدة الخوف فلا يدفن ميته ثم قال الان يضرب هذا يخبرهم بما اسمعه الله ولا يسمعونه والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا انقطع - 00:30:22

ولقد تطايير قبرها تطاييرها نارا ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق الا الشقلين ولو لا تمريج في قلوبكم وتزيدكم في الحديث سمعتم ما اسمع قالوا ما ذنبهما يا رسول الله؟ لما حصل هذا العذاب في القبر - 00:30:51

في هذا التشنيع الذي ذكره من ضربة قطعت منه اعضاء من تطايير قبره نارا قال اما فلان فكان لا يستبرئ من من البول واما فلانة او فلانة فانه كان يأكل لحوم الناس - 00:31:10

ومن اصح شواهد ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقربين فقال انهمما ليعذبان وما يعذبان في كبير اي في اعين الناس - 00:31:28

وظنه الا انه كبير الا انه استهان به الناس باستمراهم عليهمما والا يلقوهما البال او يقلق ويحاف من هذين الذنبين الخوف اللائق الا انه كبير. اما احدهما - 00:31:47

كان لا يستبرئ من بوله في بدنـه وفي ثوبـه وفي رواية كان لا يستتر من بولـه يعني امام الناس يكشف عورـته وهذا يدل على ان هذا ذنب كبير واما الثاني فكان يمشي بين الناس بالنـمية - 00:32:13

والنمـمية معنى قبيـح من ذرائـها الغـيبة والنـيل من اعراضـ الناس فـانـها مـخبـية الى النـمية والـوسائل لها حـكم المقـاصـد وسائلـ الـامـور كـالمـقـاصـد واحـكم بـهـذا الحـكم لـلـزـواـج فـهـذا من اـصحـ شـواـهدـها معـ كـثـرـتها - 00:32:35

في هذه الرواية طـيبـ المـقصـودـ منها ما ذـكرـهـ المـصنـفـ منـ حـرـمةـ تـبـعـ عـورـاتـ الـمـسـلـمـينـ والنـيلـ منـ اـعـراضـهـمـ والـخـوضـ فـيـهـمـ وـغـيـبـتـهـمـ والنـمـميةـ عـلـيـهـمـ وـهـذـاـ كـمـاـ يـشـمـلـ عـامـةـ النـاسـ هوـ فـيـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـشـدـ - 00:32:56

كـماـ روـىـ ابنـ عـساـكـرـ وـغـيـرـهـ انـ لـحـومـ الـعـلـمـاءـ ماـذـاـ مـسـمـوـةـ اـسـأـلـ اللـهـ العـفـوـ وـالـعـافـيـةـ وـضـابـطـهـاـ كـمـاـ سـبـقـ انـ ماـ فـيـهـ حـفـظـ لـجـمـاعـةـ الـمـسـلـمـينـ وـبـيـضـتـهـمـ وـدـيـنـهـمـ بـلـيـ اـهـلـ الـاـمـرـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ اـمـرـ الـدـيـانـةـ - 00:33:18

الـاـمـرـاـ وـنـوـابـهـمـ فـيـ اـمـنـ الـجـمـاعـةـ نـعـمـ عنـ اـبـيـ بـرـزـةـ لـفـتـحـ الـبـابـ نـعـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ تـبـعـوـ عـورـاتـهـمـ وـلـاـ تـتـبـعـوـ عـورـاتـهـمـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ هـذـاـ حـدـيـثـ - 00:33:40

روـاهـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ طـرـيقـ الـاعـمـىـ سـلـيـمانـ اـبـنـ مـهـرـانـ عـنـ وـعـنـعـنـهـ الـاعـمـشـ هـاـ هـنـاـ سـعـيدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ عـنـ اـبـيـ بـرـزـةـ الـاسـلـمـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـدـيـثـ روـاهـ اـيـضاـ اـحـمـدـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـغـيـرـهـماـ - 00:34:37

منـ طـرـقـ عـنـ سـعـيدـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـيـاشـ عـنـ اـبـيـ بـرـزـةـ الـاسـلـمـيـ ظـبـطـهـاـ عـنـدـكـمـ بـالـظـمـ هـاـ اـحـدـ يـشـوـفـهـاـ فـيـ الـجـهـازـ نـعـمـ

اللّٰه يَحْفَظُهُ أَبُو بَرْزَةَ لِلْفَتْحِ - 58:34:00

عن أبي بربعة الأسالمي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر من أمن بلسانه يعني اظهر اليمان باللسان وبالقول
ولم يدخل اليمان قليه لم يدخل اليمان أي كمال اليمان - 00:35:21

حتى لم يحجزه ويمنعه عن الاربع في اعراض المسلمين وانتهاك حرماتهم والایمان قلبه لأن المدار والمناط على ما في القلب. خشية وخوفا - 00:35:42

وَحْبًا وَرَجاءً تَتَبَعُ لِمَرَاضِي اللَّهِ فِي أَيْتِهَا وَلِمَسَاخِطِهِ وَاسْبَابِ غُضْبِهِ وَعَقَوبَاتِهِ فَيُجْتَنِبُهَا لَا تَتَبَعُوا عُورَاتِ الْمُسْلِمِينَ لَا تَفْتَأِبُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا
وَلَا تَتَبَعُوا عُورَاتِهِمُ الْغَيْبَةُ عِرْفَانُهَا هُوَ ذِكْرُ أَخْلَاكِهِ لَمَا هُوَ فِيهِ عَلَى جَهَةِ الْمَعْدَةِ هَذِهِ الْغَيْبَةُ - 00:36:02

وهي كبيرة من الخبائث اخص من الغيبة ان كان في معناها تتبع عورات المسلمين وهو ان ينظر ما ان ستر منهم فيذيعه ويكشفه تسبيعهم في ذنبه ليسبّعها عليهم وينشرها عليهم - 00:36:34

ارضاء لهواه قولي دعاعة في صدره من حسد او حقد او شنآن او اتباعا لحزبه وطائفته لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته اذا الجزا من جنس العمل في الخير والشر - 00:37:02

الأخيرة في هذه الوسائل بانواعها التي يفضح فيها الانسان وهو - 00:37:26
ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته اي ولو كان مستسرا والفضيحة في البيت تكرست في المعاني في الاذمان

في بيته سبها نال من غيره فتسلط سلط الله عليه فليحذر المؤمن ذلك ويخافه ان بلغه عن أخيه او عن المسلم سوءا او شرا دعا له في ظاهر الغيب ونصح له - 00:37:49

يذكر الذنب دون المذنب - 00:38:11

والخطيئة والشر والبدعة دون صاحبها الا لمصلحة والمصلحة يعرفها اهل العلم لا صغار الطلبة ومطلق المندفعين المتحمسين بغير عقل وبغير هدى كما سبق يخصص هذا كله ما يراه ولادة الامور علماء واما - 00:38:31

في هذه البدع والمعاصي التي حرقها الفضح وحق اصحابها التشهير ان هذه من الاحكام المتعلقة بالسلطان ففيه ما سبق من ستر المسلمين وان سترت احدا من المسلمين فان الله يسترك - 00:38:58

فاحسنت فان الله متوعد لك بالفضيحة تتبع عوراتك انتبه ولا تظن ان اعراض الناس واعراض المسلمين هينة وان كانت للاسف اضحت حلى بمحالس الناس وان كان ظاهرهم الاستقامة او مدعاهم الذب والغيرة على السنة - 18:39

فإن الشيطان يستجرب بهؤلاء ويلاعب باهواهم كما يستدعي الكلب بصاحب حتى يوقعه في هذه الامور في ظاهرها ما يدعوه وفي باطنها تحقيق اغراضه وهدفه وما تعلق به هوا الحذر والانتباه انتباه يا رعاك الله - 00:39:43

متى صنف المصنف هذه الرسالة في اواخر حياته قبل موته بنحو ست سنتين ان الرابعة تزاملاً مع محمد ابن جليل الطبرى صاحبنا امامنا هنا فى الرسالة هذه فى زريح السنة - 00:40:06

كلهم أئمة تفاوتوا في الامامة وفي العلم - 00:40:28

ايمان لم يطعموا الا الماء كادوا ان يهلكوا وضرروا بينهم بقرعة - 00:40:56

الاربعة كلهم اسمائهم محمد قالوا بلى قالوا بلى فيينا فلان وفلان وفلان وفلان - 00:42:04

واخرج من وسطه من حقه يقلها من نقلها فيها ذهب قال ان الامير رأى فيكم رؤيا وبعث يسأل عنكم وهذه منه لكم وحمد الله لان المغني هو الله جل وعلا - 00:42:30

والذى هو اطعم وسقى واغنى عقبة سبانه وتعالى نعم كان فراغها صلى الله على سيدنا محمد هذه السنة التي فيها الكتاب رواية في المخطوطة والا اولئك الاربعة تقاربوا في سن وفاتهم - 00:42:58

تقريباً ثلاث مئة وعشرة وفياتهم ثلاث مئة وعشرة رفعت مئة واحدى عشرة لهؤلاء الثلاثة رحمة الله وهذا اوان الانتهاء من مدارسة هذه الرسالة الماتعة صريح السنة لامام المحدثين والمؤرخين المفسرين الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبرى - 00:43:39

رحمه الله ورحم الله علماء المسلمين اجمعين وجزاهم عنا خير الجزاء والحقنا به بعمل صالح اورتنا واياهم فردوسه الاعلى من الجنة واحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابداً لنا ولكم - 00:44:07

ولوالديكم ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين انه جواد كريم اسم محمد بن هارون الروياني صاحب المسند المشهور وهو عمدة في ادلة الشافعية ومحمد بن ابي بكر بن خزيمة الرابع ان محمد بن نصر المروزي - 00:44:26

محمد بن جعفر الشك مني لاني نسيته الله اعلم، نعم نعم ايه هنـي بالرجالـ نعمـ هـنـي المـواضـعـ الـارـبـعـةـ التـيـ يـشـرـعـ لـمـنـ كـانـ فـيـ المـديـنـةـ زـيـارـتـهـ مـسـجـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ وـهـوـ المـقـصـودـ - 00:44:55

يسافر اليه المسافرون لا تشد الرحال الا ثلاث مساجد ذكر منها مسجدها مسجد قباء لا تشد الرحال لهم ولكن من كان في المدينة يشرع له ان ينشئ زيارة بوضوئه من بيته والصلاه فيه - 00:45:26

كذلك مقبرة البقيع ومقابر شهداء احد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج اليهم يدعو له ولا يسافر لاجل ذلك. نعم من قال اذهب الى المدينة ازور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد شد الرحل لقبره - 00:45:43

لا لمسجده ولهذا نبينا له خصوصية تصلي وتسلم عليه اينما كنت في بقاع الدنيا وهناك ملك يبلغ نبينا في البرزخ سلام امته يدل عليه ما جاء الحديث ان اعرابيا كان يأتي - 00:46:05

يدخل رأسه في فرجة قبر النبي عليه الصلاة والسلام كان علي بن الحسين ابني علي ابن ابي طالب زين العابدين يسكن في بيتي جده وجدته فاطمة وعلي رضي الله عنها - 00:46:26

كان كريماً بابه مشروع فرأه يختلف الى هذا القبر فقال ما تصنع يا اخا العرب؟ هلم الى الغداء فدخل عنده قال ما تصنع اراك تأتي وتدخل رأسك في فرجة قال ازور قبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:44

قال والله ما انت ومن بالاندلس اسبانيا الا سوا فانه حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسلم على الا قرض الله لي ملكاً يبلغني سلام امتي - 00:47:03

هذا لا يختص بمجيئه او ذهابه الى قبره عليه الصلاة والسلام في اي مكان يلهم صلاة وسلاماً على رسول الله فاذا سافر من بلده يقول ازور قبر رسول الله قد شد رحله الى زيارة القبر - 00:47:19

وهذا منهي عنه في هذا الحديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. لان المستثنى من البقاع وهذا شد رحله الى بقعة الى قبر الى ضريح الى مسجد غير المساجد الثلاثة - 00:47:37

هذا حرام لانه من من تحريم وسائل الشرك ومنهم من نيته مسجد النبي لكن اخطأ باللفظ نيته ان يصلی في مسجد رسول الله في العوام لكن اخطأ قال ازور قبر النبي او ازور النبي - 00:47:54

الخطأ يصح ويعدل والله اعلم. نعم هل يصلی في المسجد خمس صلوات الجواب لا يشترط فيها بل هذا اكثر ما يقال فيه واحسن ما يقال فيه انه من جهة الاستحباب - 00:48:10

لانه روی في حديث وان كان فيه مقال ان من صلی اربعين صلاة في مسجدي هذا لا تفوته التحريمه الا كتب له براءة من الفتان براءة من النفاق هذا في صلاة اربعين - 00:48:29

اربعين صلاة كم يوم ثمانية ايام لا تفوته التحريمه وهذا اذا ثبت فهو زيادة خصوصية بفضل صلاته في مسجد النبي عليه الصلاة

والسلام والله اعلم نعم تفضل يقول ما صحة من يقول انه لا يشرع السلام على القبر الا عند رؤيته - 00:48:51
هذا ليس على اطلاقه بل اذا مر بجهة القبور وان لم يرها حال بينه وبينها سورها او حائل يمنع منها شرع له ان يدعو لها قد روى اهل السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:49:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالقبور فقال السلام عليكم يا اهل القبور وان لم يرها بعينها يكفي ان يرى ما يدل عليها من سور او حائط او جهة يعرف انها قبور - 00:49:40

ولهذا جاء في الزيارة سنتان سنة تقصد المقبرة وان لم تدخلها اقصدتها فتزورها وتسلم على اهلها فتتعظ وتعتبر انت بالزيارة وتستفيد بالدعاء لهم لك الاجر ولهم الاجر. وفيها حديث عائشة وغيرها - 00:49:57

ان النبي عليه الصلاة والسلام يزور القبور انفرغت وغيرها يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون الحديث السنة الثانية اذا مر بالقبر او بالمقبرة من غير قصد الزيارة مر به الطريق عليها - 00:50:17

فيها حديث ابن عباس يقول السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم والله اعلم. نعم ايه رضوان مختلطة يعني داخل بعضها ولا هؤلاء في جهة وهؤلاء في جهة - 00:50:37

في اي بلد الباني انا اذكر في تلك البلاد المسلمين في جهة والنصارى في جهة ولهذا قبور النصارى فيها الصليبان عباس مع دباس عباس ثم مع دباس مختلطة قبر مسلم وجنبه كافر او هذا جهة او ذا جهة - 00:50:56

هنا قبر مصر اذا زار القبور ينوي زيارة قبور المسلمين والدعاء له واذا انعطف ومر على قبور المشركين بشرهم بالنار كما جاء بذلك والنبي عليه الصلاة والسلام اذا مررت بقبور المشركين فبشروههم بالنار - 00:51:21

نسأل الله العفو والعافية نعم يسأل اخونا اذا كان القبر ملتصقا بالمسجد سواء من جهة القبلة او من جهة اليمين او اليسار او من جهة السرحة والحوش والسور الخارجي خارج المسجد - 00:51:42

ما كان متصلا بالمسجد متصلة ببناء المسجد فلا تصح الصلاة فيه سواء كان وسط المسجد او يمينه او يساره او امامه او خلفه هذا لا تصح الصلاة فيه لعموم قوله صلى الله عليه وسلم - 00:52:11

لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك في الصحيحين حديث عائشة رضي الله عنها الثانية ان يكون بين المسجد وبين القبر - 00:52:32

حائل اما طريق او سور يخرج القبر عن بناء المسجد وعن سوره والصحيح انه ليس في المسجد الصحيح انه ليس في المسجد وبالتالي تصح الصلاة فيه وقبور النبي عليه الصلاة والسلام وصاحبيه ابى بكر وعمر ستا في المسجد - 00:52:54

بينها وبين المسجد ثلاثة جدر جدار حجرة عائشة وجدار اخر للحجرات كلها وجدار ثالث خماسي الاضلاع تجاه الشمال بناء عمر بن عبد العزيز لما الزم الوليد بادخال الحجرات في بناء المسجد - 00:53:18

وصار خارج المسجد حكما منعزل عنه ولهذا دعا عليه الصلاة والسلام فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد يقول ابن القيم في نونيته فاجاب رب العالمين دعاءه واحتاطه بثلاثة الجدران - 00:53:43

اللهم صلي وسلم عليه نعم اذا كان في حوشه وفي سرحته الامامية او الخلفية او الجانبية فانه داخل المسجد وان كان موضع الصلاة ليس فيه القبر فهذا داخل المسجد ولا يصلى فيه - 00:54:03

والله اعلم. فان كان القبر هو الاسبق يهدم المسجد وان كان المسجد هو الاسبق ينبع القبر ويجعل مع قبور المسلمين وجدت الكلام على ابى برزة ها وش يقول ابر ها - 00:54:27

بفتحها ابو برزة ما فيه وجه انها ابو برزة لا هذا تشكيل ما هو بنسخة. تشكيل والتشكيل من المؤاخرين يبقى فيه الغلط والوهم اذا هو على ما حفظنا ابو برزة الاسلامي رضي الله عنه - 00:54:47

والله اعلم ترى اللي عطينا فرصة خلاص اه تفضل نعم هل يجوز اثبات الصورة لله؟ الجواب معه ثبت في ذلك الحديث في الصحيحين ابى هريرة رضي الله عنه خلق الله ادم الى صورته في رواية في الصحيح على سورة الرحمن - 00:55:07

الله له صورة وان كان في هذا منازعة لبعض اهل العلم كامام الائمة بن خزيمة الرغيف الحق في خلاف قوله قد بسط الكلام على هذه المسألة ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في - [00:55:34](#)

بيان التبليس بنحو مجلد هذا الكتاب الكبير في الرد على اساس التقديس لابي عبدالله الرازى الصورة ما معناها؟ هي الهيئة الصورة هي الهيئة يدل على ذلك ما جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:53](#)

اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر على هيئة القمر والله سورة تليق به كما ان له صفات واسمي وذات تليق به لا تشبه ما للمخلوقين من سورة او صفات او ذوات او - [00:56:17](#)

او صفات كما قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم ها يسأل اخونا عن الحسد بين الاقران طيب وغير الاقران عموما بين الاقران وغيرهم لكنه تروج سوقه - [00:56:38](#)

تكثر بضاعته بين الاقران المتعارضة المتعارضين وعالجه بان يتقي الله ويحافظه وان يعالج قلبه من هذا المرض القلبي الكامن الخفي [00:57:00](#)

وانه لا يهنا بحياة ولا يهنا ب الطعام ولا بنوم ولا باكل وشرب لما اشغل قلبه بالحسد والحسد في القلب يزيد من تتبع العوره والغيبة [00:57:24](#) والنمية والبهتان وقدف الانسان في دينه وعرظه ونفسه بما ليس فيه -

فهي شرور متکاثرة مبدأها من هذا المرض القلبي الخبيث بالحسد والله اعلم. سؤالك وهو السؤال الاخير اكثر من عمرة يسأل اخونا عن المعتمر او الحاج يأتي في سفرته الواحدة اکثر من عمرة - [00:57:46](#)

وهذا له حالتان الحالة الاولى ان يأتي مع عمرته او حجه بعمره واحدة وهذه خلاف الاول والاکمل فان نبينا صلى الله عليه وسلم سافر الى مكة اکثر من سفرة ولم يجعل فيها الا نسكا واحدة - [00:58:19](#)

وفعله اکمل الافعال وافضلها حتى ان الخلفاء الراشدين ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يرون ان الافراد في الحج افضل من التمتع والقران [00:58:46](#) لماذا ليأتي بسفرة اخرى بعمره مستقلة فكانوا يستحبون -

ان يأتي للعمره بسفرة مستقلة الوجه الثاني انه يجوز ان يأتي مع عمرته ونسكه الاول بعمره ثانية لأن نبينا صلى الله عليه وسلم اذن لعائشة لما الحت عليه ان تأتي بعمره بعد حجتها - [00:59:12](#)

ولو كان الفعل غير مشروع لم يأذن لها لأن نبينا لامة مشرعا لامة ما هو بخاص بعائشة رضي الله عنها وهذا فتوى شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله الحالة الثالثة - [00:59:33](#)

ما يفعله العوام سردادي مردادي تعرفون سرداد المرداد خري مري ها تعرفون هذا ان يذهب ويأتي من مسجد عائشة مستنعين الى [00:59:48](#) الحرم. عمرة عن ابيه عن امه عمرة عن جده. عمرة عن جدته. عمرة عن ام زوجته -

وعن ابي زوجته تبسم الاخوان فهذا الفعل هل هو مشروع او غير مشروع عليه ينزل قوم طاووس بن كيسان اليماني من علماء الحرم ما ادرى هؤلاء الذين يتبعون بين العمر - [01:00:11](#)

يؤجرون ام يؤذنون وجه الوزر بخلافهم سنة النبي عليه الصلاة والسلام وما ترك عليه امر اصحابه ولم يأتي عنه الا عمرة واحدة [01:00:31](#) لعائشة بعد النسك وقد تتبع ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم في اقل المدة بين العمرتين -

وجاء عن ابي بكر وعمر وعثمان ان بين النسرين سنة وجاء عن علي رضي الله عنه ان بين العمرتين شهر اقل ما وقفت عليه مما رواه ابن ابي شيبة وغيره - [01:00:58](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان بين العمرتين او بين النسرين قدر ما يحتم رأسه فان المشروع في العمره ان يحلق رأسه فإذا حلقه بالموس كم يحتاج من مدة حتى يحتم رأسه - [01:01:14](#)

يصبح اسود بان ينبت شعره ويغطي طلعته هذا اقل ما بين العمرتين مما حفظت عن الصحابة رضي الله عنهم نكتفي بهذا ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع المسموعة بالعمل الصالح وان يجمعنا واياكم على خير - [01:01:32](#)

والى خير و يجعل عاقبتنا و مآلنا الى عوالي جنانه فردوسه الاعلى اسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا لكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا

01:01:52 - وولاتنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين

01:02:14 - استغفر الله